{ السنة السابعة } يوم الجمعة ٤ مايو سنة ١٩٢٨ تليفون نمرة {٣١٣٨} و{٦٢١٤}

الكشكول

عدد ٣٦٤

مليم ١٠

بعد الانذار الانجليزي

النحاس باشا — فضلت تزقني لما وقعت في الطين ، يا جدع حاسب ، البير قدامي

معالي وليم افندي — وماله يا باشا لما تقع دولتك في البير ؟ انت تكره اني ابقى بعدك رئيس محبوب ؟

تحسين القاهرة

من أكبر شوارع القاهرة الوسطي وهو أيضاً حي الاعمال والطبقة الراقية شارع عماد الدين، وقد ازداد بهجة في هذه الايام بحلية من أظرف الحلى تزين البلد وتليق بان تكون في الشانزليزيه بباريس أو شارع رجنت بلوندرا.

نعنى بذلك مخازن تيرينج الجديدة: فرع الزينة والترف الذي جد المحل (وهو أقدم محل عرف في الشرق لانه تأسس سنة ١٨٣٨) في إقامته وسيفتتحه يوم الاثنين القادم ٣٠ ابريل في ملك زفيري بزاوية شارع المغربي

خطوط مستقيمة عصرية بديعة تتألف منها واجهة المحل بفتحتين على شارع عماد الدين وثلاث فتحات على شارع المغربي ومدخلين يكونان رحبة وفسحة أرضية ناشئة مخصصة كالطابق الاول للمبيع وكل الكونصولات والحلي من الحديد المصنوع صنعا بديعا وتحمل كلوبات مضيئة بكثرة تجعل المكان بحراً من الضياء في ذلك الملتقى العظيم الحركة

ونحن نهنيء محلات تيرينج على عملها الجديد ونرجو له النجاح لان فيه دليلا جديدا على حيوية تلك المحلات واقدامها التى كبرت وستكبر أيضا

أما محل العتبة الخضراء فلا يزال مزدهراً وكذلك فرع المنصورة وفي كل هذا الدليل أيضا على العطف الجديد الذي نالته هذه المحلات

حديد اتنشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوتي أورسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

وكيل الكشكول

اعتمدنا حضرة عبد الله افندي حسون في تحصيل قيم اشتراكات الكشكول في القاهرة وضواحيها بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختم الكشكول ومحررة (بالكربون) وموقع عليها منا ومنه فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

أطلبوا في كل مكان

ماتريده السيدة

روائح جيله فرير في باريس

سيه كيه فام فيه — رائحتها منعشة

بور آتر ايمه — لوسيون واسانس وبودره

نيتيس — لوسيون واسانس وبودره

لوسيون — فيوليت ريس

أحدث اختراع

كابريس ديفلير

أتوال نوار

§ لوسيون آدروبيس §

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)

سليمان فوزي

AL KACHKOUL

LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

﴿ادارة الكشكول﴾

بشارع الصنافيري رقم ١٨

ميدان (باب اللوق)

تيليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

﴿الاشتراك يدفع مقدماً﴾

١٠٠	عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠	« نصف سنة «
٢٠٠	« سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

النحاس ... « بطل » !

انتهت الجلسة السرية فى مجلس النواب والجلسة السرية في مجلس الشيوخ الى تأجيل قانون المظاهرات للدورة المقبلة ، والى أن تقرأ فى الصحف صباح يوم الثلاثاء

« ان السكون ساد مجلس الشيوخ عند ما اعيدت الجلسة علنية وان أعضاءه اطرقوا اطراقا وان السكرتير دعا حضرة صاحب السعادة محمود رشاد باشا مقرر اللجنة الى تلاوة تقريرها فوقف الباشا وتردد في النزول من مقعده ثم نزل وقصد الى المنبر وفيما هو في طريقه وقف صاحب الدولة النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء وقال « ان الحكومة تطلب الى المجلس تأجيل النظر في هذا القانون الى دور الانعقاد المقبل لأسباب لديها » فارتفعت اصوات بالموافقة وارتفعت أصوات بعدم الموافقة وطلب الرئيس من المخالفين أن يقفوا فوقفت أقلية » اه .

هكذا كان النحاس صاحب الحديث مع المكاتب الالماني ، في مجلس الشيوخ وهكذا كان ... البطل ... الشجاع ... النحاس الذي يقول فى بيانه الوزاري انه لا يقبل أى تدخل لان هذا التدخل يشل الوزارة ، فكان موقفه عجبا ، وكان مضحكا مبكيا معاً !!

تلقى النحاس الانذار البريطانى مساء يوم الاحد وفي الساعة السابعة صباح يوم الاثنين كنت أنا المحرر البسيط ، وهو صاحب الدولة رئيس الحكومة ، فى يد حكمدار البوليس الانكليزي ، وكانت أوامري تساوي أوامر دولته ، ومع ذلك رأي دولته ، وهو سياسي ، أن الانكليز قد يقبلون مناقشة في « انذار نهائي » وقد لا ينكرون عليه لسواد عيونه ما أنكروه من قبل على مولاه سعد ، فوقف موقفه المخزى فى مجلسي الشيوخ والنواب ، وإنا لله وإنا اليه راجعون ولا يمكن ان يقال أن النحاس اتى تعضيداً فى مجلس النواب لأن كبار أعضاء حزبه كانوا جميعا ضده ، سمع النحاس ما أغضبه من وكيل المجلس أحمد بك رمزي والنواب المحترمين عبد السلام فهمي جمعه وعبد الخالق عطية ويوسف الجندى ، قالوا له يا العار وزادوا فقالوا لدولته : انك الذي عرضت البلاد لهذه البلاوي بقصر نظرك وسوء تصرفك

ولم يقف في صف النحاس الا النائب المحترم احمد ماهر والنائب المحترم حسن يسن ، أما الاول فلانه شريك دولته في الوفد وفي « السعيد حيب » وف وفي ... وأما الثانى فلأن عشاي عليك يارب

ولم تقف في صف النحاس أغلبية الا لأن دولته قال فى ذلة :

« وماذا تريدون أمام هذا (هل المسألة شخصية فاستقيل ؟ ؟ أو أنكم انتم شركائي واذا استقلت فقد يبحث جلالة الملك عن رئيس وزارة غيري وقد لا يقبل هذا الرئيس أن يعيش معكم فيحل المجلس ؟؟ »

و المجلس من خوف الموت فى الموت ؟ ؟

* * *

الازمة والاحرار الدستوريون !

قرر الاحرار الدستوريون أن يكون موقفهم في جلسة مجلس النواب السرية مجلس « المتفرج » يسمعون ولا يتكلمون ولا يشتركون في ابداء الرأي وكان هذا القرار بعد أن سمعوا بيان وزيرهم ، وكيل حزبهم ، معالي محمد باشا محمود الذي يقول أنه ان بقي النحاس فلا بد أن يستقيل ولكن ... بعد شويه

ولوحظ ان مناورة بدأت تجري داخل المجلس كان بطلها الاستاذ ملباوي بك

جاء الملباوي الذي اعتاد أن يجلس في الصف الامامي الى الصفوف الخلفية يفرك يديه — على عادته — ويسأل ، حدش منا حيتكلم ؟

قالوا له : لا !!

قال : ازاي ؟

قالوا : لقد قررنا أن « نتفرج » فقط

ففرك يديه ونزل الى صفه وأخذ مقعده

وبعد ربع ساعة عاد الى الصفوف الخلفية وقال : ما يصحش ان ماحدش منا يتكلم !!

قالوا له : دا قرار حزب يا أستاذ !!

فعاد الى صفه وجلس ولكن كالجالس على نار الجمر .

وبعد ربع ساعة لوحظ انه كتب ورقة وقدمها الى المكتب

ولاحظ بعض أبطال الحزب أنه انما طلب الكلام فدعوه الى الخارج بدعوى أن « فلانا » يستدعيه اليه ولما خرج وجد أنهم شالوه شيله بيله وان لا « فلان » ولا علان »

* * *

الدستور بعد السودان !

مهما دافعت جرائد الوزارة النحاسية عن ردها على الانذار البريطاني فمما لا شك فيه أن الوزارة قبلت مبدأ التدخل الاجنبي فى التشريع المصري ، وفى ذلك مافيه من القضاء على الدستور وجعله شبحا بلا روح ، وان النحاس وزملاءه قد أضاعوا الدستور كما أضاع السودان من قبلهم سعد

ولو أن فى كتابنا وجرائدنا ونوابنا الشجاعة الكافية كوطنيين يحرصون على مآخذ الوطن وما لا يزال يطمع فيه لتقدموا لسياسيينا أو « للنحاس مكرم غالي » ينصحونهم ولما جعلوا نصحهم مقصورا على الانكليز وحدهم طمأني ان هذا النصح للغير ينفع النحاس وزملائه طبلا وزمرا

وتموت الحرة ولا تأكل بثديها !!

* * *

« شوالي » مكرم الشهير بـ (وليم) !

كان المغفور له سعد باشا مغرما بالاكل ، وكان معالي مكرم افندي الشهير بـ (وليم) في تقربه اليه وحيازة ثقته لايدخر وسيلة ، ومن ضمن الوسائل أن تقدم له برجل في قنا يحسن صناعة « متارد » اللبن ، كما يقولون في وجه بحري ، أو « الشوالي » كما يقولون في وجه قبلي

ولما اسندت الى معاليه وزارة المواصلات فكر في أول مافكر أن يستورد من هذا الرجل « القناوي » اربع « متارد » أو « شوالي » كل يوم يأخذ هو واحدة منها ويعطي واحدة لدولة رئيسه مصطفى باشا النحاس وثالثة لصاحبة العصمة « أم المصريين » ورابعة لآخرين أولآخر ولعله حماه مرقص باشا حنا

ولأجل أن تجيء « المتارد » في وقت مناسب امر أن يشحنوها من قنا في قطار « الركاب » لافي قطار البضاعة ثم لاجل أن لاتكلف هذه « المتارد » معاليه كثيرا اعتزت وزارة المواصلات — بناء على أمر معاليه — وكتبت لمصلحة السكك الحديدية خطابا — أمضاه معاليه — تطلب منها فيه أن تحتسب « المتارد » التي تشحن في قطار « الركاب » بسعرها فيما لو شحنت في قطار « البضاعة »

وهكذا كان يأكل مكرم الشهير بـ (وليم) والنحاس و « أم المصريين » و « معرفش مين كان » كل يوم لبنا بسعر شحن « البضاعة » في الوقت الذي كان يجب أن يحسب بسعر « الركاب » ! !

بل كان من بوادر عمل وزير مواصلات النحاس في وزارته أن يوفر من طعامه وطعام النحاس و « أم المصريين » كل يوم خمسة قروش أو على الاكثر عشرة قروش صاغ على حساب الحكومة ، وآدي المروءة والا بلاش ! !

* * *

تكريم المحامين للوزراء !

بلغ مجموع اكتتابات المحامين في حفلة تكريمهم لدولة رئيس الوزراء والوزراء ورئيس مجلس النواب يوم الجمعة الماضي واحدا وثمانين جنيها أي بلغ عدد المحامين الذين اكتتبوا ، ان كان كل واحد يدفع خمسين قرشا ، مائة واثنين وستين محاميا

واذا كان عدد محامي القطر المصري يبلغ حول الفين فان النسبة لايهنأ بها رئيس الوزراء ، ولا أحدهم وقد استعملت حيل كثيرة في اصطياد حتى المائة واثنين وستين الذين اكتتبوا في التكريم وأؤكد ان أغلبهم لم يكتتب الا توريطا

قابل الاستاذ أميل رطل الاستاذ توفيق باشا دوس في صالة محكمة الاستئناف وقال له : لقد دفعت يا باشا خمسين قرشا أمس لأجل خاطرك فقط

قال توفيق باشا : ولماذا

أجاب الاستاذ رطل : في حفلة شاي المحامين

قال توفيق باشا : افهم أن تشترك في التكريم ولكن لماذا تدفع لأجل خاطري أنا ؟ ؟

اجاب رطل : طلب مني راغب اسكندر أن ادفع له فرفضت فقال لي كيف لا تشترك انت في حفلة اشترك فيها حتى توفيق باشا دوس ؟ ؟

ولما سمعت انك أنت اشتركت في هذه الحفلة اشتركت انا الآخر

قال توفيق باشا : ولكن راغب اسكندر كذب عليك فانا لم اشترك

قال رطل : إذن وانا مع اني دفعت فاني والله سوف لا احضر

ويقال ان الاستاذ راغب اسكندر مشغول الآن بالبحث عن أسماء المحامين الذين لم يشتركوا في الحفلة وانه نبه على كاتب تحصيل النقابة أن يشترك مع امين الصندوق في اعداد هذا الكشف

فلما طلب الكاتب هذا من الاستاذ ابراهيم رياض التي له الواحد والثمانين جنيها قيمة المبلغ المكتتب به وقال له : قل للاستاذ راغب يبعد عني وياخذ نصيبه ! !

* * *

واصف غالي « السياسي » !

سوف يحكم التاريخ وحده على عقلية واصف باشا غالي

والواقع ان معاهدة ثروت باشا لم ترفض لأن النص على الاحتلال لثلاث سنوات أو خمس أو لعشر هو الذي جعل « الوفد » يرفضها ويستعمل التدرج في عرضها على الهيئات البرلمانية والجمهور ، بل الذي جعلها ترفض هو النص الخاص بالموظفين الأجانب وفي أن تفضل مصر ، ان احتاجت لأجنبي ، الانكليز عن غيرهم

قامت قيامة الأجانب لهذا النص وخصوصا الفرنسيين موظفي الجامعة وارسلوا وفدا الى دار المندوب السامي يطلب حذفه فلما فشل الوفد اجتمع الفرنسيون بمواطنتهم زوجة واصف باشا غالي المعروفة بالعداء للانكليز وبوقوع زوجها تحت سيطرتها وهذه أخذت على عاتقها رفض المعاهدة كلها

وبالفعل فعلت الدسائس فعلها ورفضت المعاهدة

ثم دخل واصف باشا غالي في وزارة النحاس واسندت اليه وزارة الخارجية ، وفي أيامه الأولى في هذه الوزارة قابل وزيرا مصريا سابقا وقال له : أيظن الانكليز اننا نحن المصريين لا نزال في « القماط » ؟ ؟ ان كانوا يظنون ذلك فهم ولا شك واهمون ؟ ؟

ولا بد ان معالي واصف باشا قد عدل « نظارته » وهو يقول ذلك ، ولابد أن يكون قد مسح بيده « مناخيره » ثم لا بد أن يكون قد فهم ، بعد الانذار ، ان المصريين ان لم يكن فيهم أشخاص في « القماط » الا انه هو واترابه لايزالون في « اللفة » وخير ما عملنا شر جانا منين ؟ ؟

* * *

عقلية النحاس باشا !

مصطفى النحاس باشا له عقلية خاصة ، وقد كانت دائما موضع سخرية المغفور له سعد باشا زغلول

قر القرار في وزارة زيور باشا على أن يجتمع الزعماء « عدلي وثروت وسعد » مع الهيئات المسئولة بصفة مؤتمر وطني في منزل محمد باشا محمود ، ووزعت الدعوة لذلك ثم أشيع ان الانكليز سيفضون الاجتماع بالقوة ، وجلس سعد يحسب حساب فض هذا الاجتماع فقال النحاس :

— يادولة الباشا انهم لا يقدرون ! !

قال سعد باشا —

ولماذا يانحاس ؟

قال النحاس —

لأن المادة الستين من الدستور يا دولة الباشا . . .

فضحك سعد رحمه الله طويلا وقال طيب اسكت يابو طويلة ، ولما يجيء عدلي باشا ابق قول له التخريف ده

وكانت عقلية النحاس موضوع ضحك طويل

« متفرج »

ليسمع المبشرون

انجليزية مسلمة تمجد الاسلام

الاسلام هو الحق الخالص فهو لا يحتاج الى تبشير الا حيث تفقد الانسانية عقلها في ظلمة الهمجية والجهل

حينما تطلع شمس العلم ويسطع نور العقل فى جوانب الحياة فهنالك تطلع شمس الاسلام ويسطع نوره كلما سعى الناس الى مائدته ليتذوقوا طعمه ، وهنالك أيضا لا ينبثق نور الاسلام الا أن يلتفت اليه من غفلوا عنه فلا يلبث أن تنبثق حقيقته فى قلوبهم ولا يلبثون أن يصبحوا مسلمين

كذلك أقبل على الاسلام في أوربا وأمريكا من أقبلوا عليه من الرجال والنساء ، ولعل كل ذى علم هناك ومعرفة لو انه أقبل يتعرف هذا الدين الحق لكره خاصة العلماء والمفكرين أن يبيتوا على دين سواه

ولكن سواه من الاديان ماذا يصنع الداعون اليه ليقذفوه فى القلوب ؟ وكم من النجاح تنال دعوتهم ؟ وفى أية الجماعات البشرية يظفرون بشيء من هذا النجاح ؟

لقد عجزوا حتى الآن أن يجدوا صاحب علم وعقل من المسلمين أو من غير المسلمين يسيغ هذا الشيء الذي يدعون اليه وعجزوا كذلك أن يجدوا بين الجماعات الاسلامية من يسيغه الا أن يكون ساخراً أو طفلا يختلسونه ليختلسوا من نفسه دين آبائه وأجداده ، وقد يمكن أن يضل المسلم فيجحد كل دين اما أن يضل فيجحد دين الوحدانية ليقول ان الله ثالث ثلاثة فذلك ما يرفضه منطق العقول ، وربما جاز أن يجدوا لدعوتهم مسلكا الى بعض القلوب اذا التمسوه عند المتوحشين ممن لم يسمعوا عن الدين ما هو ولم يعرفوا العلم والمدنية ماذا يكونان .

وبعد : فمن الانكليز الذين هداهم الله الى الاسلام سيدة لها مكانتها الممتازة في العلم والادب ، وقد كتبت كلمة تصف هذه الروعة التي تحسها لعبارة التكبير الاسلامية « الله أكبر » والشهادتين « أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله » فنقلها من الانكليزية الى العربية الاستاذ الاديب البارع الشيخ الصاوي شعلان : وهذا ما تقول فليسمعه المبشرون :

أن الحياة قد أثقلت سمعي بطنين الاجراس النحاسية على ربوع المدنية فهيا بنا نسمع نغمة السماء منبعثة في الفضاء على مسجد الله

ان الله يدعونى الى بيت قدسه ، وكذلك الملك العادل يجمع أحبابه الاصفياء وعبيده المخلصين

« الله اكبر » : لتخضع الرءوس الجبارة ولتنساو النفوس مطمئنة لحكمة الله في قدره ولطفه ، في قضائه ورحمته التي وسعت كل شيء

« أشهد ان لا اله الا الله » : لتصر كبرياء التراب الى ظلام التراب ، ولتنزل الوهية البشر الى عبودية الحق ، ولتنطفيء حرارة انفاس الجشع لتتنسم من روح الله بردا وسلاما ، وليبتسم ثغر الانسان فان غشاوة البصيرة قد حجبت عنه شمس الحق فى حديقة العدل

« أشهد أن محمدا رسول الله » ، لم يكن صوت صارخ فى البرية بل هو نداء الحق على قمة المدينة الكبرى وانشودة السعادة فى فردوس الحياة

شجرة من الصحراء أظلت الكون ، وقطرة من الوادي روت ظمأ الانسانية وأحيت الانسان

ما طلب المجد ولكن المجد كان يطلبه ، وما سعي الى الدنيا بل سعت اليه فقبلها نعمة ورفضها فتنة ، يدعوني الى المسجد والارض كلها مسجده ، ولكن ليجمعني باحبابي ويفتح لي طريق الحق فى كل مكان قائلا : « وأينما تولوا وجوهكم فثم وجه الله »

كتاب فى اليد وسيف باليد الأخرى ، رهبان بالليل وملوك بالنهار ، أشداء على الكفار رحماء بينهم . .

لا يجمعنا لمصالح الدنيا الذاهبة بل للدنيا والآخرة معا ، للحياة لا للموت ، للخلود لا للفناء ، للنور لا للظلام ، فهو سر الحقيقة فى كون الانام وكلمة الله العليا الى الامام

سلوني عنه لاقول لكم بصوت لا يحجبه ليل ولا تزيد اليقين به نهار ، سلوني عنه لأقول لكم ماسأقوله غداً عند الحساب . هو محمد ، هو محمد ، هو محمد

هاتوا لنا قيثارة
كيما نغنى في القصور
ويكون ذكر محمد
كأسا بها ينمو السرور

هو فوق ما فوق السما
فلا الشموس ولا البدور
بعد الاله محمد
هل بعد هذا من حبور

م . ا . رزوفلت

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً . ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والانف والحنجرة بمستشفى قصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فترجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

دائرة المعارف الوفدية

الزاء

زبان — قال شاعر لا أدرى من هو وقيل أنه يزيد بن معاوية وقيل انه ابن سناء الملك وأقول

نالت على يدها مالم تنله يدي
نقشا على معصم أوهت به جلدي
كأنه ضرب كف فوق خلقتها
أو هبشة فوق صحن الخد من أسد
أو لفتة من عيون الوفد محدثة
بعض الوساخة فى أثوابه الجدد
يموت عقادهم خوفا فيحسبه
مزيكة من ضجيج دي ددي وددي
وعقرب الصدغ قد بانت زبانتها
(وقد نسيت تمام الشعر ياولدي)

فقوله زبانة العقرب يريد به زبانها وزبان العقرب هو الابرة المسمومة التى فى نهاية ذنبها وتلدغ بها حسن يس في لسانه فيصير الدغ وقيل يصير الثغ وفى رواية للعلامة ارنست هيكل ان القردة الذين كانوا أجداداً للناس كانت لاذنابهم زبانات أو ذبانات ولكن سلامة مومى يؤكد ويحلف بكل يمين للنصارى واليهود والمسلمين ان ذلك لم يكن الا لقرد واحد هو الجد الاعلى للانسان ويستدل على ذلك بان للبعض تحت ثيابه ذنبا أو ذيلا متصلا من آخره زبان

زبور — الكتاب الذي أنزله الله على داود عليه السلام وكان أمين عز العرب أول من آمن به

زبون — في لغة التجار الزبون هو العميل الذي يشتري البضاعة ويدفع الثمن فالشيخ عبد الفتاح رجائي زبون في التربيعة عند تجار البخور يحرقه فى بيته ويدعو الشياطين فتلبيه أو يدعي أنها تلبيه ويقول الديربى ان العفاريت التي يحرق لها البخور هي شمهورش وغطمش وهلكشنان ويقول صاحب شمس المعارف الكبرى بل ان هؤلاء الشياطين هم أعوان له من الناس يقلدون أصوات الهررة ويتكلمون فيظن صاحب الاستخارة أنهم عفاريت ويضاعف الاجر وفي لغة الفتوات الزبون الصديري، ومنه قول جرير بن عطيه للحجاج بن يوسف الثقفى

الم تر أعـداءنا شتمونا
وقوم على شتمهم شاهدونا
رجال قبـاح الوجوه أراذ
ل لايستحونا ولا يخجلونا
تقول لهم ويحكم لا تسيبوا
مدارسكم علكم تفلحونا
تلقوا العلوم تكونوا رجالا
بلاش السياسة يا تلمذونا
فصالوا وجالوا وصاحوا وقالوا
كلاماً قبيحا وهلساً مبينا
فكانوا تجار السفاه وكنت
لهم في دكاكينهم دي زبونا
وأدبتهم حين قمت بكشكو
لك العضب كالسيف يفري الجبينا

وقد توهم الحجاج أن الكشكول للحجاج ابن يوسف الثقفى مع ان الكشكول لم يكن موجوداً في زمنه

زبيبة — تقدم عنها شيء فى — زبيب — وكان من حقه أن ينقل الى هنا، وزبيبة امرأة شداد العبسى ولدت له عنترة، وكانت سوداء غير أنها كانت تتبرج وتمشي تتخلع في الطرق فرآها شداد في شارع الموسكى وهي تشتري اصباغا وعطراً فغازلها واختطفها وعاد الى الحجاز وفى رواية ابن الاثير انه اختفى بها فى مصر زمنا ثم عاد الى جزيرة العرب بعد ان ولدت له الصباحي ابن شداد بن قراد العبسى الذي من ذريته محمد بك الصباحي، وزبيبة الصلاة داغ يحدثه المراءون في جباههم ليقال أنهم نساك، وهذه الزبيبة مرض جلدي كامراض الجلد الخبيثة التي يداويها أطباء الامراض الجلدية، قال كعب بن زيد، أخبرنى صالح بن عوانة، قال حدثنا ابراهيم بن المهدي قال ان رجلا من حاشية الرشيد أراد ان يتقرب اليه فتظاهر بالتقوى وجعل يخلو بنفسه ويتقل بجبهته على الحصا حتى أحدث لنفسه زبيبة الصلاة ففهم الرشيد مكره فقال على بطبيبي الجلدي فدعوا الدكتور مرمى الحولى فمسح تلك الزبيبة باصبعه فازالها لوقتها

زيد — هو جد بني زبيد الذين منهم عمرو بن معد يكرب واخته ريحانة الذي يقول فيها

أمن ريحانة الداعي السميع
يؤرقنى وأصحابى هجوع
لقد شاقتك بعد فوات وقت
فقلبك بعد ان بعدت هلوع
كقلب ابي العزائم حين يقوى
عليه الخوف أو يشتد جوع
يقول بانه شيخ كبير
ينادي الجن وهي له تطيع
فقلت لو أن بعض الجن جاءوا
اليك لمت رعبـا يارقيع
عدوت الرأي كن كالتفتزانى
ظريفا حين تلتفت الجموع
فقد ترك الولاية من زمان
ويمشي والدعاب له تبيع

وزبيدة امرأة الرشيد العباسي أمير المؤمنين، حزنت يوم مولد المأمون حزنا شديداً لم يصرفه عنها غير أبى نواس فقد جاء بعبد الستار الباسل وفرجها على شكله فضحكت حتى ذهب ما بها، ولعل هذا أصل القول بان الضحك علاج لبعض الامراض

زبير — يدعى ابن خلدون ان شيخ العرب يس ابو جليل كان فى أول أمره يلبس الملابس الافرنجية فلقيه الزبير بن العوام فصاح به وهو يقول « ايش هادا » فذعر ومزق ثيابه فلفوه بالحرام على جلباب البسوه اياه فهو به الى الآن، والزبير باشا معروف

زجاج — الزجاج بتشديد الزاي الاولى من علماء النحو الاولين لقى عباس العقاد وسمع منه قصيدة ملحونة فضربه فهجاه العقاد فقال

لاابالي بالنحو والصرف يوما
ليس هذا فى الشعر من منهاجي
انا شعري اطلقته من قيود
فغدا كالطيور فى الابراج
الف اخص على النحاة جميعا
طظ فى سي بويه والزجاج

أراد سيبويه فظن أن اسمه بويه وان سي بمعنى سيدي، والزجاج المعروف واحدة زجاجة كزجاجة الخل التي يغمس منها توفيق حبيب وزجاجة الخمر التى يشرب منها المبشرون قبل التبشير وزجاجة الحبر التى يكتب منها محمد بك غيته الشيك لحزب الاتحاد على البنك فيأخذون ماله ويضحكون عليه كما يضحك الوفديون على الدكتور محجوب

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

قانون الاجتماعات والمظاهرات

يوم الاثنين

في مجلس النواب والشيوخ

أشباه الرجال يفضحون أنفسهم ويفضحون الامة

من كان يشك قبل الآن ان النحاس باشا يلعب على الحبل هو وزملاؤه الوزراء فلير اليوم خاتمه اللعب ليعرف أن الذي كان يشك فيه هو اليقين المحض

مضى ثروت باشا يحادث الانكليز وكان سعد يؤيده وتؤيده معه الكثرة البرلمانية ، ويكذب هؤلاء النحاسيون حين يدعون ان هذه المحادثات لم تكن محوطة بتأييدهم فضابط مجلس النواب تشهدان نواب الحزب الوطني طلبوا غير مرة أن يعرف المجلس قواعد المحادثات أو شيئاً من أخبارها فكانت كثرة السعديين النحاسيين تعضهم ليسكتوا أي كانت هي التى تتولى حماية المحادثات، ثم جاءت نتيجة المحادثات فاذا هي مشروع وضعه دولة ثروت باشا فاباه الانجليز ومشروع وضعه الانجليز فوجه اليه ثروت باشا طائفة من النقود والاعتراضات ، ولما القي المشروع الانكليزي بين يدي الوزارة رفضته كثرتها الوفدية جملة وتفصيلا فظن الناس أنه رفض الوطنية ثم لم يلبثوا أن علموا انه رفض أريد به أن تذهب وزارة ثروت باشا لتقوم وزارة نحاسية في مكانها ، أو علموا أنه رفض الطمع في الوزارة وفي أن يتولى الابطال وحدهم اتمام المرحلة الاخيرة مع الانكليز

وكان لا بد للوزارة النحاسية أن تضع الطمع في الضحك على الرأي العام الى جانب الطمع في مناصب الحكم فظهرت ببيان له بريق خادع وطلاء لماع ، ثم ظهرت برد على المذكرة الانكليزية الاولى له مثل هذا الطلاء وهذا البرق ، وراحت بعد ذلك تتسمع صدى الاعجاب بها في الشوارع والازقة ، حتى اذا لطمها الانكليز بمذكرتهم الاخيرة سكنت سكون أهل القبور

وابى النحاس باشا الا أن يمد لنفسه في «سوق العصر» حبلا على خشبتين ، كما أبي «الشاطر» وليم افندي وزملاؤه الآخرون الا أن يقفوا تحت الحبل يصفقون «للبهلوان» ويجمعون العامة حوله لتصفق كتصفيقهم، فكان ان تحدث الى ذلك الصحفي الالماني فرفض تصريح ٢٨ فبراير وأعلن انطلاقه من قيود التحفظات الاربعة في هذا التصريح، وأوثق نفسه بانه رئيس وزارة في دولة لا تعرف انجلترا الا كما تعرف أية دولة سواها ، وتناول قانون الاجتماعات والمظاهرات فقال «انه سيقدم لمجلس الشيوخ بعد أسبوع أو أسبوعين ثم يرسل الى جلالة الملك لامضائه» ، وكان أثر هذا الحديث أن بهر الناس حتي أن الذين يوقنون أن الرجل يلعب لعب البلهوانات على الحبال كادوا يرتابون في هذا اليقين

بل لم يكتف النحاس بهذه اللعبات التي طارت باخيلة العوام كل مطار فوقف يخاطب قوما ذوي فهم ومنطق هم المحامون كما وقف يخاطب العوام أيضا عن طريق المحامين والصحف عسى أن تعجبهم هذه اللعبة الأخيرة ، لكن ماذا قال؟

قال سيعرض قانون الاجتماعات والمظاهرات على مجلس الشيوخ وسيقره المجلس فيصبح تشريعا نهائيا، فأما أن نؤجله أو نعطله فذلك هو المستحيل الذي لا يكون، وصحيح أن النحاس باشا كان يرى أن تأجيل القانون أو تعطيله تسليم بحق انجلترا في تعطيل سلطتنا التشريعية وقبول لان يكون برلمان مصر مطية للاستعمار ولعبة في يده، وأصح من هذا ما قاله من أن التسليم يعطي انجلترا هذا الحق، ثم صحيح أن النحاس باشا كان بطلا مغوارا في حديثه للمكاتب الالماني وفي خطبته عند المحامين وأصح من هذا أنه كان يظهر حماسة مشتعلة وعزما متقدا ، ولكن ليس صحيحا انه كان صادق العزم صادق الحماسة ، فالمسألة هي أن «دولته» أراد أن يختلس عواطف الجمهور في موقف يضمر فيه السخرية بالجمهور وعواطفه أو أراد أن يقابل المصريين بوجه البطل الشجاع وهو ينوي أن يقابل الانجليز بوجه الجبان الرعديد

ولعلك تسأل كم كان مبلغ صدق البطل في جولاته وصولاته ؟ أما مبلغ صدقه فيدلك عليه أن المذكرة الانجليزية الاخيرة ذهبت فلم تجد منه رداً ينفي عدوانها على الامة وعلى استقلالها وكرامتها ، ثم ذهب وراءها حديثه للصحفي الالماني فلم يكد يستقر أمام ابصار القارئين حتي اطلق فيه رصاصة التكذيب فقضت على حياته ، وفيما كان «دولته» يتلفع بهذا الخزي كان يهبط ملتمسا عطف اللورد جورج لويد فيقابله اللورد باعراض هو المهانة التي يستحقها من لا يحترم نفسه ، فيعود ملتمسا هذا العطف فيعود الاعراض اشد مهانة واذلالا ، واخيراً قنع «صاحب الدولة» بأن يفاوض المستر كين بويد فيما بين مصر وانجلترا من خلاف والمستر كين بويد انكليزي يتولى وظيفة مصرية في وزارة الداخلية ، يعني انه موظف في حكومة مصر يرأسه وكيل الداخلية بعد ان يرأسه وزيرها ورئيس الوزارة

كان تسليما على طول الخط أن يجلس «صاحب الدولة» بوصف أنه طرف مصري يدافع عن حقوق مصر ويجلس معه المستر كين بويد بوصف أنه طرف انكليزي يدافع عما تدعيه انجلترا، في حين أن كليهما يتولى وظيفة مصرية فهو مسئول أن يدافع عن مصر وحدها ، وفي حين ان «البطل» النحاس كان في هذه المفاوضة مع مرؤوسه ومرؤوس مرؤوسه ندا لند و «راس براس»

وجاء الانذار الاخير فاضطربت اعصاب البطل وزاغ بصره وأحس أن كرسي الوزارة يهتز من تحته فيكاد يقذفه في الشارع ، والوزارة هي نهاية الامل أولا وآخرا ، فلا بد إذن من الهزيمة، لكن النحاس باشا رجل صادق الوطنية وافر الاخلاص فكيف يجوز أن يحرم الامة من شرف الاشتراك معه في هزيمته؟ وكيف لا يحمل «النمر» على قبول هذا الاشتراك ليفضح نفسه ويفضح الامة معه ؟.

***

في البرلمان

كانت الساعة السادسة فعقدت جلسة النواب واقبل الوزراء متتابعين ثم أقبل النحاس باشا وفي يده «ظرف» ابيض وقبل أن يستفتح المجلس عمله وقف «دولته» فطلب أن تكون الجلسة سرية

والحق أنك تفهم هذه السرية متي علمت أن رئيس «النمر» لا يريد أن تسمع الامة شيئا مما يقوله تبريرا للهزيمة وتذللا للمعارضة وتسليما بحق

الانجليز في تعطيل ما يريدون تعطيله من القوانين التى يعالجها البرلمان ، والا فممن يكتم المسألة؟ أيكتمها عن الخصم وقد عرفها واطلعه النحاس على ما سيفعله فيها قبل أن يذهب إلى البرلمان؟ أم يكتمها عن الامة وهي صاحبة الحق وليست المسألة من الاسرار التي ينتفع بهـا الخصم اذا ظهرت علانيتها؟ أم يكتمها عن غير الامة وغير الانجليز وليس فى الارض انسان علم موقف الانجليز منا وموقفنا منهم الا وهو ينتظر ان يسمع ما نقوله فى برلماننا كما سمع ماقالوه فى برلمانهم؟

وقد اعترض النائب المحترم الاستاذ عبد الحميد بك سعيد على هذه السرية ، غير أن اشباه الرجال ابوا الا أن يرتكبوا شناعتهم فى الخفاء

وراء الحجب

على انها كانت سرية مفضوحة ، فبينما كان النحاس يجاهد ليظفر من « النمر » بقبول الهزيمة كان نواب نحاسيون يخرجون من وقت الى آخر فيهمسون فى الآذان بكل ماحدث ، حتى لقد علمنا ان نواب الحزب الوطنى شرحوا خطر التسليم وابانوا ان مصلحة الامة وكرامتها تقتضيان الرفض المطلق والثبات الى النهاية وعلمنا ان احمد افندي ماهر طمع أن يسمع الانجليز صوته من وراء الجدران فتكلم بلسان الوفد داعيا الى التقهقر طالبا من النواب ان يمهدوا للوزارة سبيل الخضوع ، وعلمنا أيضا — ولا بد لنا أن نسجل ذلك اعترافا بالفضل لاصحابه — أن النواب المحترمين محمود وهبه القاضى واحمد رمزي وعبد السلام فهمي جمعه ويوسف الجندي وعطا عفيفى وعبد الخالق عطيه وقفوا مواقف من يصونون الكرامة ويعرفون انه ابقى على حقوق الامة أن يأخذ الانجليز ما شاءوا بقوتهم ولا نعطيهم نحن ما يريدون كلما خوفونا هذه القوة

واستغرقت الجلسة السرية ثلاث ساعات ونصف ساعة عرض النحاس باشا فى ختامها أن « الحكومة تطلب تأجيل النظر فى قانون الاجتماعات والمظاهرات الى الدورة البرلمانية المقبلة » فوافقته كثرة « النمر » على ذلك وخالفه عشرون نائبا هم نواب الحزب الوطنى وبعض الوفديين

أشباه الرجال

ليس اشباه الرجال هؤلاء الوزراء وحدهم من النحاس باشا فنازلا ومن ولبم افندي فصاعداً ، بل أشباه الرجال هؤلاء الوزراء ومعهم أولئك الذين تتألف منهم الهيئة الوفدية البرلمانية

فمنذ أيام قليلة اجتمعت هذه الهيئة الوفدية البرلمانية فقررت أن ينفذ قانون الاجتماعات والمظاهرات فلا تأجيل له ولا عدول عنه وخرجت صحف الوفد تهلل لهذا القرار وتزعم بين الناس ان الوزارة حريصة على حقوق الامة وكرامتها وان الكثرة البرلمانية تؤيدها فى هذا الحرص ، فانظر كيف لم تمض الا أربعة أيام ثم انحطت هذه الهيئة الوفدية من مصف الرجال الى مصف اشباه الرجال فشهدت على نفسها أن حسن الظن بها خطيئة وانها ليست أهلا للامانة التى عاهدت الامة أن تدفع عنها لا بالكلام الذي عجزوا عنه اليوم بل بالانفس والاموال جميعا

وسرية أيضاً

وكان الشيوخ ينتظرون فى أروقة مجلسهم ريثما يفرغ النواب فيعقدون جلسة سرية أيضا ليسمعوا من البطل نشيد الخذلان ، وكانوا يتتبعون ما يجيء من اخبار النواب في جلستهم فيقابلونها بتذمر مقرون بالعزم الصحيح على رفض التأجيل ، وقد كنا نرى هذا العزم فنصارحهم بما يخالجنا من الشك فى صدقه أو فى بقائه على الاقل وكانوا يؤكدون انه عزم لا يتزعزع

لكن النتيجة جاءت كفيلة بصدق الشك وكذب العزم ، فقد وجد بطل المنهزمين في الشيوخ كثرة تتبعه في هزيمته فتم له في المجلسين ما أراد وذهب ليبيت ليلته ثم يحمل الذبيحة على يديه ليؤدي بها ثمن البقاء في الوزارة

الأمل الكاذب

ولعلك تسأل ماهو السر الذي مهد فى نفس النحاس سبيل هذا الجبن العلني بعد أن لبس أمام المصريين ثوب البطل الشجاع؟ فان شئت أن تعرف السر فارجع الى سنة ١٩٢٤ لترى كيف كانت « وزارة الشعب » حريصة على المناصب وكيف أضاعت السودان وأهانت كرامة الامة من اجل هذا الحرص ثم لم ينفعها ذلك فخرجت ذليلة مهزومة

طلب الانجليز يومئذ فى انذارهم المشهور طائفة من المطالب الظالمة فلم تشأ وزارة ذلك الزمن ان تعالج بنفسها تلك الازمة التى أحدثتها ألاعيبها الصبيانية بل لجأت الي البرلمان باكية مستجيرة ، ومع أنها كانت تعرف ان خطوات البرلمان فى هذه الازمة محسوبة على الامة لم تجد من الاخلاص ما يحملها على ان تضحي شهوة البقاء فى الوزارة فلا تسوق « النمر » الى موقف من الهزيمة يسجل على الامة المسكينة

وقد اجاز البرلمان يومئذ للوزارة السعدية ان تجيب بعض المطالب بينما كان الانجليز يقولون اما ان تجاب مطالبنا كلها او ترفض كلها فاجابة البعض ورفض البعض ليس الا رفضاً للمجموع ، لكنه الامل الكاذب في الوزارة المحبوبة خيل لسعد ووزرائه — وكان النحاس احدهم — ان الانجليز يقنعون بذلك ويتركونهم متمتعين بسلطة الحكم الصناعية ، فهل تذكر كيف كانت عاقبتهم؟ نعم تذكر انهم طردوا بعد هذا التسليم طردا شنيعا

والآن يطلب الانجليز ان يعطل قانون الاجتماعات والمظاهرات تعطيلا يسلبه الوجود ولا يرده الى البرلمان ، فيصرخ شيطان الامل الكاذب في رأس النحاس فلا يريد أن يترك الوزارة ولا يريد أن يعصى أمر الانجليز ، اذن فليقتد بمولاه سعد فقد ترك له سابقة يحتذيها ، واذن فلينهزم وليحمل « نمره » على التصفيق لهزيمته ، واذن فليقل للانجليز سمعا وطاعة لقد اجلنا القانون الى الدورة المقبلة فدعونا نستمتع بنعمة الوزارة عدة شهور ريثما تجيء هذه الدورة وانى ضمين ان لا يعود هذا القانون الى البرلمان مادمت حيا..

غير أن هؤلاء الانجليز يطلبون القضاء على القانون عاجلا ، ولا نظنهم من البلاهة بهذه المنزلة التى نزلها النحاس وانزل فيها « نمره » ، فالواقع انه تقهقر منهزما شر هزيمة ، والواقع ايضا ان تقهقره وانهزامه اعطياهم مبدأ التدخل في التشريع ولم يعطهم القضاء على القانون ، فهو قد اكسبهم حقا يجعل البرلمان آلة لا تتحرك الا بما يرضيهم وترك الباب مفتوحا لطرده من الوزارة التى يفتديها باعز ماتملك الامة من حق وحياة

ولا ندري ماذا كان يحدث لو انه رفض هذا الجور الانجليزي أو لو انه ترك الوزارة لمن يستطيع أن يعالج الموقف قبل أن يسلم تسليم الذليل الطامع؟ الانجليز يطلبون شيئا معينا ويقولون سنأخذه قهراً ان لم تحملوه الينا وانتم راضون صاغرون؟ فلو ان النحاس رفض التسليم لاخذ الانجليز ما يطلبونه بقوة الظلم وما كانت قوة الظلم لتكسب الظالم حقا ولا لتضيع على المظلوم حقا ، لكن النحاس يخاف على وزارته فلا يأبى أن يعترف للانجليز بما ليس لهم ليفتدي وزارته بحق الامة

وكرامتها ، وهكذا يفضح الله تجار الوطنية في سوق الخداع والتضليل

احتيال

اتموا تمثيل الرواية فضحك الانجليز وحزن المصريون وانصرف الابطال من الوزراء والنواب فكان في بعضهم بقية حياء تلوى بوجهه ناحية الارض خزيا وخجلا ، ونضب الحياء في وجوه الآخرين فمشوا بين الناس بجرو [illegible] له ولا يستحيون أن يحسبهم الناس قد بالوا على أنفسهم

وكان من الذل المضاعف والفضيحة البالغة أن لا يتكلم أحد فى تأييد بطلهم النحاس الا اثنان هما احمد افندي ماهر وحسن افندي يس وكلاهما يذل من يعزه ويخذل من ينصره فراحوا يلتمسون بين اباة الضيم ودعاة اثبات نائبا يعتزون بالافتراء عليه، وقد وجدوا في الاستاذ حافظ بك رمضان هذا النائب المنشود فاوحوا الى جريدتهم البلاغ أن تدعى كذبا أنه تكلم مؤيدا طلب التأجيل ، والواقع أنها فرية محكمة فهولاء الذين لم يعرف كثير من نوابهم شرف السرية حتي لقد كانوا يخرجون ليذيعوا ما فى الجلسة قبل تمامها يظنون أنهم بمأمن من أن يكذبهم الاستاذ حافظ بك ما دام كلامه كان في جلسة سرية، لكنا نحن نكذبهم ونعتمد في تكذيبهم على ما يؤكده النواب الوفديون أنفسهم مما يثبت أنهم مفترون جبناء، وهذا الى أنه ليس معقولا أن تجمع الصحف على أن نواب الحزب الوطني وقفوا موقف المعارضة الحازمة الصريحة ثم لا يكون الاستاذ حافظ بك فى مقدمتهم

الثلاثاء والاربعاء

جلسات المساكين

مضى يوما الثلاثاء والاربعاء والوزارة على حال من المسكنة تشبه انتظار العبيد عفو سادتهم، أما الشيوخ والنواب الذين صفقوا لها حين كانت تنهزم بغير انتظام فقد اقبلوا على مجالسهم هذين اليومين يرهقهم من الخزي مايرهق المساكين ، وقد نفضوا على جلسات الثلاثاء والاربعاء روح هذا الخزي فكانت جلسات متمسكنة أيضا

ومازالت هكذا حال الوزارة وشيوخها ونوابها حتى جاءهم بشير البقاء ونذير الفناء حول الساعة الثامنة مساء الاربعاء ، ذلك أن المستر هور الوزير المفوض فى دار العميد البريطانى قدم حينئذ يحمل رأى الحكومة الانجليزية فاذا هي تقبل تأجيل مشروع قانون الاجتماعات والمظاهرات الى الدورة المقبلة ، واذا هي تؤكد فى صراحة واصرار أنها ستمنع فى المستقبل أن يعود هذا المشروع الى البرلمان أو أن يعرض على البرلمان أى مشروع لاى قانون لاتريده، واذا هي تسجل أن استقلال مصر ليس حقا ولكنه منحة انجليزية اقتضاها تصريح ٢٨ فبراير والشروط التي يتضمنها، واذا هي تؤكد أنها لن تسمح بتعديل التصريح أو تجاهله ، ثم اذا هي بعد ذلك تفتح ذراعيها مسرورة بما التمسته وزارة النحاس من حسن التفاهم المقرون بالانكباب على اقدامها وبتسليم أن الاستقلال منحة منها وأن الاشياء المحتفظ بها في التصريح أصبحت حقا لها فهي لا تقبل فيها تعديلا ولا تجاهلا ، ومع هذا فقد تعلق النحاس بما فى هذه الانذارات الجديدة القاسية من أشارة التفضل عليه بالبقاء فى الوزارة كما يتعلق الغريق بعود القش ففرج كربه وانبسطت أساريره وخرج ومن حوله شركاؤه و « النمر » يضحكون ويرقصون، أما ما تضمنت هذه الانذارات من القضاء على الدستور وعلى سلطة الامة وعلى استقلالها وجهادها فهو عندهم أرخص ثمن يشترون به مناصب الوزارة، وكذلك فرحوا لانفسهم بالبقاء وفرحوا للامة بالفناء ، وسنرى مايكون موقف الامة منهم بعد أن وضعت أمانة استقلالها بين أيديهم فمهدوا للانجليز سبيل الفتك بهذا الاستقلال وهم مستبشرون

كرامة نائبة

من ألطف ماجرى فى مجلس العموم الانجليزي أن اللادي استور العضو في هذا المجلس وجهت سؤالا الى السير اوستن تشمبرلن وزير الخارجية الانجليزية فكان جوابه : لا سيدي . وكرر هذا الجواب مرتين

ولم يكن فى جواب وزير الخارجية شيء من الغرابة لأن التقاليد البرلمانية جرت بأن يعد الوزير المسئول خطابه موجها الى رئيس المجلس . ولكن يظهر أن اللادي استور غاب عنها ان هذا هو الذي جرى عليه العرف وقضت به التقاليد فظنت ان وزير الخارجية يسخر منها وغضبت لكرامتها ولم يلطف من حدتها اعتذار السير تشمبرلن وحسن مقصده، فقالت له فى شدة : « اذا كنت تريد مخاطبة الرئيس فقل — لرئيسك — هذا انني لم اسمع جوابك ولم أفهم منه شيئا »

بمثل هذه الجرأة تدفع اللادي استور عن كرامتها وكرامة زميلاتها ، ونحن نرجو أن يأتي قريبا ذلك اليوم الذي يصبح فيه نوابنا كهذه النائبة شجاعة وأقداما .

سيمنبدس البقال
بشارع المناخ
تليفون ٤٦٠٩ عتبه
بقالة من أحسن صنف

توكيل الكشكول

تعلن ادارة الكشكول أن ليس لها وكيل لتحصيل الاشتراكات في مديريات الفيوم وبني سويف واسيوط والمنيا سوى حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي فنحذر حضرات المشتركين فى المديريات المذكوره من اعتماد غيره

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والسكوروز يقاومها
شراب دشيان المجدد للدم
والموصى عليه من الجهة الطبية . أفيد من اللحوم والحديد
تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم دشيان

رواية الهزيمة

نسيم باشا — كانوا عايزين رواية الهزيمة تتمثل فى السراي ويقفوا يتفرجوا ، أما ناس مايفهموش

أحمد بك حسنين — الحمد لله يا باشا ، أهم راحوا مثلوا الرواية في البرلمان واحنا واقفين نتفرج ، بس لو كانوا مثلوها بعيد عن البرلمان ما كانتش تبقى فضيحة للامة

الوزارة في الريف

مسعود — لما النحاس باشا خواف كده ليه كان عامل ابو زيد خاله ؟

سالم — كان عامل ابو زيد خاله علشان أكل العيش ، دول ناس زي حالنا كل واحد بيدور له على لقمه

للعلم

أكتشفت في فرنسا آثار قديمة تبين لمكتشفيها أنها على جانب عظيم من الاهمية وانها ترجع الى العصر الحجري ، ولكن نفراً من علماء الآثار الثقات الفرنسيين لم يذهبوا الى هذا الرأي ولم يروا أن لهذه الآثار شأنا من الوجهة التاريخية

وكان جدال بين الفريقين بلغ من احتدامه أن استقدمت لجنة دولية من خيرة العلماء لتحري الحقيقة والوصول اليها . وانتهى رأى هذه اللجنة بالانتصار لمن نسبوا هذه الاكتشافات الى العصر الحجري

ولكن أندري ماذا حدث بعد ذلك ؟! لم يقنع المسيو هيريو وزير المعارف الفرنسية بهذه النتيجة فاعلن ان الامانة العلمية ووجوب التثبت من حقيقة هذه الآثار يقضيان بان يعاد البحث فيها ثانية وان تؤلف لجنة جديدة يكون قولها الفصل ورأيها المرجع الأخير

هذا مثل لدقة القوم وحرصهم على شئون أمتهم، أما هنا في مصر فقد يعهد في نظر أجل الامور شأنا وأشدها مساسا بحاضر الامة ومستقبلها الى أناس ليسوا من الكفاية في كثير ولا قليل

فلا بأس من أن يؤتى بالطالب حسن افندي يس — أعزك الله — نائبا ، وان يجمع بين عضوية لجنة الطلبة وعضويته في لجنة المعارف البرلمانية التي تشرف على تطبيق برامج التعليم بل لا بأس أن يكون — شيخ العرب — الذي لا يجيد غير حداء الابل ورعايتها نائبا وعضوا أو رئيسا في لجنة الشئون الخارجية التي تهيمن على أعمال وزرائنا المفوضين وعلاقاتنا بالدول الاجنبية !

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

«أبو بثينة»

اطلبوا ديوان « أزجال أبو بثينة — محمد افندي عبد المنعم » من ادارة السيف والناس ، وادارة الفكاهة . وادارة الكشكول . بخطاب مرفق بخمسة قروش صاغ خالصة اجرة البريد ، ويطلب من المكاتب المشهورة بمصر

وكيل الكشكول

قام حضرة الشيخ مفاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

البنك الشرقى الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك — رأسماله واحتياطيه ٠٠٠ ٠٠٠ ١٤٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك — « « ٠٠٠ ٠٠٠ ١٢٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندريه
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع اديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

بمصر اخوان شملا وباريس

يوم الاثنين ٧ مايو سنة ١٩٢٨ والايام التالية

اقمشة و بضائع فصل الصيف

من فساتين وفنلات وشرابات ومناديل وأحذية وخلافه

(فرص استثنائية فى كل الاقسام)

« جائزتنا »

سيعطي لمن يشتري من زبائننا الكرام بمبلغ ١٥٠ غرش صاغ أو أكثر علبة للبودرة مدهونة باللاكيه بالالوان تمثل الاشكال الآتية :

تنيس . بيربت . مانون

ارتفاعها ٢٠ سنتي وتساوي ٥٠ غرش صاغ

الموقف السياسي الحاضر!

موقف لاجل ....

الليلة الحمراء

لم يذهب حمار الافق عند مغيب الشمس

لأن الطبيعة كانت تعلم ما سيحدث في هذه الليلة

فكان هذا الشفق الاحمر المستمر ، دما يسيل

من أنف الليل ، جزعا مما سيكون

الانذار ، الانذار ، الانذار !!!

الانذار البريطانى الرهيب المضحك !!!

الرهيب للوفديين المضحك لكل عاقل !

قالت بريطانيا اما أن تسحبوا قانون الاجتماعات

وأما أن تكون انجلترا حرة تفعل ما تشاء !

هل كانت تريد أن تسقط السماء ؟...لا

كانت تريد أن تحتل الجمارك لارغام الوزارة

على سحب القانون !

لا بأس ، نعم لا بأس ، لو كانت الوزارة وزارة سياسيين ، ولو كان النحاس باشا سياسيا لطلب من مجلس الشيوخ التصديق على القانون ، ثم يؤجل اجتماع البرلمان الى الدورة المقبلة، ثم تستقيل الوزارة ، فلا يجد الانجليز من يهددونه بالاسطول، أو احتلال الجمارك ، أو أى شىء

فيا ايها الشفق الاحمر كن دما سائلا دائما

من عنق الليل

فكري أباظه

هل أصابوا؟

لم أكن اتكلم ، لاني لا اريد ان أتكلم ، ولماذا أريد ان أتكلم ؟ وفى أى شىء أتكلم ؟ ان الوقت لا يسع الكلام في غير شؤون الجامعة ، وشؤون الجامعة تأخذ الوقت كله ، فلا أجد وقتا لغير شؤون الجامعة ، ولكن الحادث الخطير ، الخطير جداً ، الخطير الى النهاية ، حادث الانذار البريطاني، هذا الانذار البريطانى الشديد ، المتناهي في الشدة ، هذا الانذار البريطانى يجعلنى أتكلم ، فأنا أتكلم ، ولماذا لا أتكلم أليس واجبا على كل انسان أن يتكلم

والنحاس باشا، هل تدرى ماذا فعل النحاس باشا، وهل كان النحاس باشا رجلا امام هذا الانذار ، أم لم يكن النحاس باشا رجلا أمام هذا الانذار ؟ انا لا اظنه كان رجلا امام هذا الانذار ، ولا أظن أن احداً غيري يظنه كان رجلا أمام هذا الانذار لانه خاف من الانذار ، وخاف جدا ، وجداً خاف وتقهقر بلانظام ، ولم يكن المعهود فيه أن يتقهقر بنظام ولا بغير نظام ، فلماذا تقهقر ، وكيف تقهقر انا اقول لك كيف تقهقر ، ولماذا تقهقر ، انا احدثك بتقهقره وخوفه ، وانا احدثك بخوفه وتقهقره ، انه ارتجف ، وتشنج ، واغمى عليه ، وتعاظم ارتجافه ، وتشنجه ، واغماؤه ، ونصح له زملاؤه بالاستقالة ، وقالوا له لابد من الاستقالة ، وافهموه انه لا ينجو الا بالاستقالة ، ولكنه ملتصق بالكرسي ، وملتصق جدا وجدا ملتصق ، فهو يصبر على الاغماء ، وعلى التشنج ، وعلى الارتجاف ، ولا يصبر عن الكرسى ، ومن أجل هذا ، ومن أجل هذا فقط ، طلب تأجيل قانون الاجتماعات الى الدور المقبل ، لانه يظن أن تأجيل قانون الاجتماعات الى الدور المقبل يرضى الانجليز ، ولكن الانجليز لا يرضون ، ومستحيل أن يرضوا ، فهو لا بقي على الشجاعة ، ولا احسن استعمال الجبن ، وانه لمضحك ويضحك ، ومضحك جدا ، وقد وافقه الوفديون على هذه السخرية ، فهل اصابوا ؟ لا اراهم اصابوا ، ولا اظنهم اصابوا

طه حسين

سياسة العنف

لو لم يكن النحاس باشا شجاعاً لاصابت البلاد نكبة تأكل قلبها مشويا بالانفاس المتصاعدة من الانوف كانها لهب النار المندلع في اتون الجزع المميت ، ولكن النحاس باشا رجل صلب جاف كانه خلق من حديد مطروق بمطارق الابدية المتغلغلة في احشاء الازمان السالفة ، ولهذا لم يخف من الانذار البريطاني ولم يظهر عليه غير قليل من الرعب الممزوج بالرجولة الخائفة وهي محافظة على وقارها ، ولم يكن خوفه على نفسه فحسب ، فقد خاف على الامة ، وسوي الموقف وكان حكيما

لقد كان الموقف خطيراً لدرجة بعيدة تقدر بملايين الاميال في طريق الامان المؤدي الى سلامة الوطن ، وقد كان الانذار البريطانى عقدة لا تحل بالايدي ولا بالاسنان ولا بالادوات الحادة ولا بغيرها ، ولهذا حسبت الامة لهذا الانذار الف حساب ، غير أن النحاس باشا حل هذه العقدة واحبط سعي الانجليز وخيب رجاء خصومه السياسيين فانه أجل قانون الاجتماعات الى الدور المقبل ووقف بريطانيا أمام الامر الواقع

نعم قد يكون هذا خطراً على البلاد ، ولكن ماذا يفعل أكثر من هذا ، تندعق البلاد ومن فيها

عباس محمود العقاد

الحلقة الاسيسية

اعلم ولدي وفقك الله الى تفهم مفاهيم الافهلم ووفقك الى تعلم معالم معاليم العلوم ان السياسة خرنفشة قابعة فى وهد الارض ولكنها ليست ربداء مربدة ظاهرة الاربداد بل صقيلة صقلاء سجنجلية جمعت بين اخشيشان مخاشن الخرنفشة ومناعم نواعيم انعلم بارقات بوارق السجنجل العسجدي ، فافهم ولدي أن الانذار البريطانى قد هبط على رئيس الوفد الاعبطان الابلهان للدلهم المستدبر كما تنزل الصاعقة المنصعقة الصعقاء من السماء على بقلة حمقاء فهرب منها ولدي كما يهرب الجرذ من السنور وغير ذلك لم يكن

وحيد

الوزارة اليوم

قد والله يا ابن اخي تبت يدا النحاس وخر لأنفه وفهمه حيال الكارثة التى جرها والجريرة التي اجترمها والوهدة التى سيهل حولها ثم انحدر الى قاعها كالوعل الذي راعه رئبال فاغرفاه تتقد عيناه ويثب الوثبة هي النكبة ولا والذي نفسي فى يده ما كان هذا فى حساب حاسب ولا تقدير كاتب وما كان الا أن رأينا النحاس وسمعنا شنشنته فبهرتنا لبدة الليث على الفصيل وخيل الينا انه خيس فاذا هو خباء وقلنا حصن وما هو الا قباء ويا خزاية البلد وخجل الابد ساعة زلر زائر البريطانيين فقبع هذا الرجل كما تسوخ ارجل الظربان في الرمل من الذعر ثم يرسل مايرد التفل كما ردها يوما بسوءته عمرو، غير أن الانجليز صبروا لما أرسل من ريحه وشدوا عليه شدة تقصفت منها اضلاعه وكاد يسيل مع شؤونه نخاعه فاقعى ووثب الى وراءه ونادى فى القوم ان فروا فلات ساعة كر وتواروا فما ثمت امان والتفع وتلثم وانساب فى الظلام انسياب الافعوان فى ذات شيح شعراء وقضي الامر بغير الحق والعياذ بالله ولم يدفع الانجليز ولم يقف فى سبيلهم فكانه المنبت لا بطنا قطع ولا ظهراً ابقى وارجأوا قانون الجماعات ولا أحسب البريطانيين مرجعيه والامر بيد الله من قبل ومن بعد

صادق عنبر

حياة فتاة

هذه فتاة في الثلاثين ، أما وجهها فدينلري لو كانت الدنانير بلون الورد ، وأما عيناها فليس لمن تنظران اليه غير الذهول ، والشفتان تغريان الناظر اليهما بالتقبيل ، ولكن الفتاة عابسة صامتة قليلة الحركة ، كأن بها مرضا فى القلب ينحل البدن ويبري العظام ، ماذاك الا من البأسا. وفعل الذكريات بالنفس ، فقد طحنها الشقاء وأكلت الفاقة من لحمها وشربت من دمها ، وهي تتذكر أول عهدها بالحياة وكيف كانت لابوين في رخاء من العيش وسعادة سابغة فتكاد تذوب !

هـذه فاطمة امرأة حسن افندى ، وحسن افندي هذا شاب فى مثل سنها ، جميل الطلعة ، خجول ، جم الادب ، ولكنه في فقر مدقع وخصاصة مضنية ، اضاع الثروة التى ورثها عن أبيه فى مضاربة في سوق القطن أو البورصة ، أو البئر التى يلقي فيها المضاربون اموالهم ، ولم يكن على علم أو صنعة فهو يرتزق بالكتابة فى دكاكين البقالين والعطارين والزياتين وأمثالهم من صغار ، وهؤلاء لايقع الماء من خلال اصابعهم ، ولو استطاعوا حبس الهواء عن المتنفسين لحبسوه من الشح واللؤم

فالحياة مرة موجعة ، وفاطمة تعاني مالو عانته دابة من بهائم الانعام لهلكت ، وليس يمسك حياتها لن تزول الا أنها تحب زوجها ؟ وتريد أن تعيش معه ولو على البلاط ، بالخبز والملح والماء

فهي جالسة مطرقة قد اعتمدت بجبينها على كفها وتحتها حصير مما ابلاه الزمن فنثر اعواده وبدد خيوطه واحال لونه فما هو الا اضغاث كالتى تفرش بها مرابط الحمير أو اسطبلات الخيل ، وقد اظلم المكان الا قليلا ، ولم يبق من النهار غير دقائق معدودات وسيسود الجو وليس في الغرفة منفذ لنور المصابيح التى فى الطريق غير كوة ضعيفة لاتكفى لتبديل الهواء الذي تفسده الانفاس ، وحسن افندي لم يرجع بعد !

وجاء الليل ومرت ساعة وسمعت فاطمة صوت المؤذن يوذن لصلاة العشاء ، فياويلها ، وياحيرتها ، ويا هلعها ، انها تكاد تجن لان حسن افندى لا يتأخر عن مغيب الشمس ، بل يجيء بالجاز للسراج ، وبما يرزقه الله من طعام ، ويأكل مع امرأته ثم يتركها تنام ويخرج ليجلس فى مشرب قهوة قريب يتحدث فيه مع الذين يخدمهم ، لارغبة فى الحديث ، ولكن ليستبقي مودتهم استبقاء للعمل معهم والحصول على الكفاف من الرزق !

فيا ايها الجيران ، يا صبيان الطريق ، يا باعة أليس فيكم من رأى حسن افندي ؟

كانوا كلهم يقولون لها لا !

وكأنهم يضربونها بالرصاص !

فحدثت نفسها بأن تخرج هائمة فى السبل حتي تجده ومنعها من الخروج انه قد يعود فلا يجدها في البيت ، وهنا احست الحيرة سكينا في يد قوية تمزق كبدها واحشاءها فانطرحت على الحصير ولها شهيق وزفير

وليس يلطف بها غير الله حين جاءها النعى بان حسن افندي قطعته الترمواي نصفين وحملوه الى القصر العيني !

ذهب العائل الذي كان يجيء بجاز المصباح وطعام اليوم ، وذهب الانيس الذي كان يخفف وحشة الوحدة وذهب المعين الذي كان يحمي فاطمة مما هو شر من الفاقة ، وفقدت فاطمة بعلها وكان على ضعفه قوة ، وكان مع فقره هو الغنى والسعادة

***

ولكن فاطمة ليست فقيرة ، بل لها ثروة لو كان فى البلاد انصاف وكان النظام صالحا لرد الحقوق الى أهلها لاصبحت بها من صواحبات الجاه والرفهنية

فقد ترك ابوها وقفا كبيراً لها من غلته الثلث ، وذهب سوق القطن بمال زوجها فغضب اخوها ، ناظر الوقف ، واقسم لا يصيبها من الوقف شيء ما دامت مع ذلك الزوج ، فآثرت بعلها على مالها وعاشت معه فى الشقاء الى ان مات

فالآن تعود فاطمة الى أخيها ، والآن تلقاه وبها وجل شديد ، وامل لاتدرى أضعيف هو أم قوى

***

اخو فاطمة وليبق اسمه مكتوما الى آخر الابد رجل طويل القامة وخطه الشيب وانحله التفكر في الخصومات المالية ، يقيم بقصر له حديقة جميلة في شارع متسع لا يسكن به الا امثاله من الاغنياء وهو كغيره من نظار الاوقاف لا يحب غير نفسه ولا يريد ان يدفع ماعليه كما يأخذ ماله ، ويغلبه حب المال فينسى كل شيء حتي شرفه وسمعته في البلد ، فلا يعبأ بما يقال عنه من شر ولا يفرح بان يقال فيه خير !

وقد غلظ قلبه وصلب فلا يشعر برأفة أو رحمة ولو كان المنكوب اخته فاطمة !

واتصل به — من الصحف — ان حسن افندي داسه الترمواي فهز كتفيه استهانة بالواقع ، وامر الخدم بان يطردوا فاطمة اذا جاءت تطلب لقاءه ، وكذلك كان ! وقيل للمنكودة لانعرفك ، وردوها اشنع رد في افظع ما تصل اليـه النذالة من القسوة ، فعادت الى غرفتها للبكاء والعويل !

تبكي لعجزها عن الحصول على القوت ، ولانها صاحبة مال لاسبيل لها اليه ، ولانها فقدت بعلها ، ولانه مات ولم تشيع له جنازة ، ولم يقم له مأتم ، وليس له قبر معروف

داسه الترمواي واخذه القصر العيني ولايعلم ما وراء ذلك الا الله !

ولكن فاطمة لاتستطيع أن تقضى حياتها باكية من غير أن تأكل أو تشرب ، ولا بد لها من طعام وشراب يدفعان عنها الموت ، ولامرتزق لها ، فماذا تفعل ؟

أتهلك هذه الحسناء فى ريعان شبابها من الجوع والعطش ؟ وهل فى هذه الدنيا فتاة بهذا الجمال الفتان وهذه الرقة الباهرة يهلكها الفقر ؟

يومان وليلة وجاء صباح اليوم الثالث فخرجت الحسناء وبها مثل الجنون من الحزن والغيظ والجوع ، ولا يدري الى أين ذهبت الا الله ، وانقطعت أخبارها شهرين

***

أما حضرة السري الوجيه ، عين الاعيان ، صاحب القصر والخدم والحشم ، أخو فاطمة ، فقد علم ان شحه ولؤمه وتكالبه على مال الوقف كل أولئك القي أخته فى بؤرة من بؤر الفساد ، فصارت من بنات العار !

« المنذر »

يطلب الكشكول فى القاهرة من حضرتى حميد افندي غضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

سوانح وبوادر

ماتفعله الغيرة !!

قرأت في الصحف هذا الاسبوع أن رجلا قتل أولاده الثلاثة لأنه اشتبه في زوجته ولم يرق له سلوكها فظن أن أولاده ليسوا منه، ثم أتدري أيها القارئ من أين تسرب هذا الظن الى ذهن هذا الرجل؟ أنه تسرب اليه من اختلاف اخوتها اليها والاكثار من زياراتها!! أي أن الاولاد انما جاءت بهم من اخوتها لا منه!!

هذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها أن رجلا يتهم امرأته باخوتها. ويقتل أولاده لاعتقاده أنهم ابناء اخوالهم لا أبناءه

لقد كنا نعذر لهذا الوحش لو أنه اتجه باتهام زوجته الى غير أخوتها. ولكنه وقد فعل فان هنالك أسبابا خفية لاتعدو الانتقام لضغائن بينه وبين انسبائه واصهاره. أو أن الرجل من الجنون بحيث ارتكب هذه الجريمة بعيداً عن عقله

اننا نعرف أن اشتداد الغيرة ضرب من ضروب الجنون. ولكن لا يصل الى الجنون المطلق الذي يفقد صاحبه كل تصور. فان مما يتباين مع الطبيعة الانسانية أن يحب الرجل اخته حبا غراميا محرما وتنتج عنه هذه الثمرات المرة. ولكنه يحبها حب الاخوة الهادىء الذي لا تهتاج معه الشهوة البهيمية.

نعم ان ابن الانسان الاول كان يتزوج باخته وكان مدفوعا في ذلك للابقاء على النسل. ولا يزال الزواج من الاخت باقيا عند طوائف من المجوس ولكن تمشي بني الانسان مع الرقي التدريجي وزوال الشرائع الخلفة كان من أكبر الموانع في أن يتزوج الرجل من اخته وجرت الطبيعة على هذا حتى أصبحت متأصلة في النفوس. بل بالغ بعض الناس في مراعاة الطبيعة أن انصرفوا عن التزواج من الاقارب الى الاباعد اندفاعا وراء ميولهم. فكم من أب رغب في أن يزوج ابنه من بنت اخيه فيأبى الابن عليه ذلك ولا يجد من نفسه ميلا اليها ذلك أنه مندفع وراء طبيعته. ولأن ما ملكته اليد زهدت فيه النفس، ولقد أقر العلماء هذا الانصراف فقالوا: أن تزاوج الطائفة أو القبيل من بعضهم سبب في تقليلهم أو فنائهم. وضربوا مثلا باليهود وقلتهم في العالم. وعللوا هذا بأن الدم القريب بمثابة لقاح جديد لما يدخل عليه. فهو مثل التربة الضعيفة التي لا ينمو زرعها الا بالتسميد

فأنت ترى من هذا أن مجانبة الاخت طبيعي في الانسان. وان اتهام هذا الرجل امرأته باخوتها انما بعث عليه سبب آخر غير هذا. وعندي أنه لا يخرج عن أحد ثلاثة.. أما أن يكون بينه وبين أصهاره ضغينة جعلته يرميهم وزوجه بالافك. أو أن اخوتها هؤلاء قد عضدوها في طلب الانفاق عليهم وهو رجل لايريد أن ينفق عليهم فاراد التخلص من النفقة بقتلهم وبالانتقام من اخوالهم. أو انه رجل مجنون ارتكب ما ارتكبه وهو لايملك عقله، أما الغيرة فمهما اشتدت بصاحبها فانها لا تدفع الى مثل هذه الجريمة مع أطفال لايد لهم فيها. وانما كانت تنصب بغضها وحدتها على مرتكبي جريمة الخنا

زوجة الاثنين

أجمعت الشرائع الآلهية والوضعية على أن الزوجة لا يكون لها الا زوج واحد. وأن لا تطلق لها الحرية الا اذا انفك الرباط الزوجي الذي بينهما. ولكن من النساء من لاترضى بعلها زوجا لها فتحتال للتزوج بغيره بحيث لا يعلم الزوج بذلك. وبحيث لا يدري المأذون الذي عقد لها عقد الزواج أن لها زوجا آخر. وقد حدثت آخر حادثة من هذا القبيل في مدينة قنا. فقد تزوجت امرأة من رجل وهي في عصمة رجل آخر وأتت بشهود منهم أخوها. وقد اتصل الخبر بالنيابة فأجرت تحقيقا انتهت منه بتحويل الزوجة وأخيها والشاهد الآخر الى قاضي الاحالة. وهذا أحالهم الى محكمة الجنايات

هذه هي الحادثة. وقد حدث مثلها كثيراً. فما الذي دفع هذه المرأة الى ارتكاب هاتين الجريمتين المزدوجتين؟ جريمة الخنا لان العقد الثاني باطل. وجريمة التزوير؟

لا أظن أحداً يتردد في ان مرد ذلك الى الحب والرغبة في الزوج الثاني. ولكن هل هذا هو كل ما في الامر؟ كلا. فلنرجع بالاسباب الى مسبباتها. ان الشرائع قد قيدت المرأة بقيد متين فجعلتها لا تفلت من الرجل — أحبته أم كرهته — الا اذا أتت أموراً قد نصت عليها هذه الشرائع. ماعدا الشريعة الاسلامية فانها أعطت الرجل حق العصمة. وأباحت شروطا أخرى للمرأة الحق معها في ان تطلب الى القاضي ان يقضي بطلاقها من زوجها كالمرض المعدي والعنة. والغيبة الطويلة. وعدم الانفاق عليها. واساءة العشرة وما الى ذلك من الشروط. وهذه الشروط موزعة في مذاهب الائمة. يقول بها امام. ولا يقول بها الآخر. وقد ادى اليها الاجتهاد الذي لا شك في انه تيسير وترخيص للمسلمين، فانت ترى من ذلك ان الشريعة الاسلامية قد وسعت للمرأة دائرة الراحة. كما ترى من ذلك ايضا ان اثبات هذه العيوب يسير على القاضي بخلاف العيوب التي اشترطتها بعض الديانات الاخرى والتي من العسير جداً الوصول الى الحقيقة فيها

وتفهم معنا أيضا أن الكراهية من جانب واحد أو من جانبي الزوج والزوجة قد تؤدي الى اساءة العشرة بينهما اساءة تجعل الاتفاق مستحيلا وقد اشترطها بعض الائمة فاعطى القاضي الحق في التفريق بين الزوجين اذا ساءت عشرتهما وكان الوفاق محالا فلماذا لا تأخذ بذلك المحاكم الشرعية تفاديا من وقوع مثل حادثة قنا التي أدت بالزوجة الى ارتكاب الخنا والتزوير في آن واحد؟

اننا نرى وزارة الحقانية في تشريعها الجديد. أو بعبارة أخرى التعديل الذي أدخلته اللجنة التي نيط بها وضع ما يصلح في قانون الاحوال الشخصية. أنها ضيقت مما وسعت الشريعة في مسألة الطلاق وان حسنت نيتها في ذلك. فقد اشترطت على على الزوج ان لا يطلق الا امام القاضي. وان طلق على حدة فيكون مآله الحبس أو غرامة مائة جنيه أو بالحكم عليه بهما. ورمت بذلك الى انصاف المرأة من جور الزوج. والى تدارك حوادث الطلاق التي كثرت. وهي نية حسنة لها عليها أجرها، ولكن ماذا تفعل فيما اذا كانت الرغبة في الطلاق من جانب المرأة، هل تلزم الرجل بالطلاق وهو خال من العيوب التي ذكرناها. أم لا تلزمه فترتكب المرأة جريمة مثل هذه الجريمة التي أشرنا اليها؟

يجب أن تفكر وزارة الحقانية في ذلك طويلا. وتبحث في الشريعة عن نصوص يكون فيها سعادة الزوجين وراحتهما. والا فان باب الاجتهاد لم

يغلق . وما كان الله الذي أرسل هذا الدين رحمة للعالمين يرضى بأن يغلق باب الاجتهاد

السموم

ما أشبه اهتمام جمعية الأمم بمكافحة الافيون والمخدرات باهتمامها بنزع السلاح من الدول والحكومات ، كلاهما مستحيل ما دامت لا تملك من القوة ما تدفع به الغوائل عن بنى الانسان . فقد اجتمعت لجنة الافيون في جنيف يوم ١٨ ابريل الماضى : وأخذ أعضاؤها يحصون ماينتجه العالم من هذه السموم . فوجدوا أن نتاج الافيون فى الصين زاد مابين سنتى ١٩٢٤ و ١٩٢٥ أي فى سنة واحدة ٧٠٠٠٠٠٠ ملايين كيلو غرام رغمامن احتكار انتاجه . أي أنه زاد مائة في المائة . وأن صادرات الافيون من ايران زادت زيادة عظيمة . ورأوا ان انتاج العالم من المورفين بين سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢٦ قد بلغ ٦٠ مليون طن وأن سويسرا والمانيا هما أكبر البلدان التى تصنع المورفين وأن نصف مجموع المنتج يستعمل في صنع الكوكايين

هذا بعض ما أتت به الشركات البرقية من الاحصاء الذى وقفت عليه جمعية الامم . وهو احصاء يدل على مقدار ما يصيب الانسانية من الشقاء والبلاء ، نعم أن مقداراً عظيما من هذه المقادير ينفق في الادوية والعلاج . اي في مصلحة الانسانية . ولكن الجانب الاكبر منه ينفق فى قتلها والفتك بها ، ثم لا أدري أية وسيلة تتخذها جمعية الامم فى مكافحة هذه السموم ؟

ان الدول قد تواضعت على اطلاق التجارة من كل قيد . وقد نشطت الحركة الاقتصادية فى ظل هذا الاطلاق وألفت الامم الارباح الناتجة من هذه الحركة . فأية قوة في الارض أو لدي جمعية الامم ترد هذه الشعوب عن اتجاهها الى الغاية التى تتطلبها من وراء الربح والكسب ، انى لا أعتقد أن جمعية الامم ستصل فى يوم من الايام الى مكافحة هذه السموم مكافحة تقي الانسانية شرورها ، وكل ما تنتهي اليه هي مراقبة تسربها بكثرة فى الامم والشعوب . ولا سيما الامم الاوربية ، أما في الشرق وبين اممه فان هذه السموم قد أصبحت داء محليا وأصبح انتشارها يتزايد يوما بعد يوم وتتزايد صرعاها وقتلاها مادامت حكوماتها غافلة عن هذا الموت الخفى . وما دامت أوربا تضم فى اعناقها سلاسل الامتيازات

اذا أرادت جمعية الامم أن تقف في وجه هذه السموم لتحول بينها وبين بنى الانسان فلتقيد زرع ما يزرع منها . وصنع ما تصنعه المعامل . الا ما احتاجه العلاج . واذ ذاك تكون قد أدت لبنى الدنيا أجل الخدمات واحتفظت لهم بحياتهم والا فالسلاح باق حتى يختطف آخر نفس من النفوس . والسموم دائمة حتى تذهب بآخر عقل من العقول وروح من الارواح

خريج الجرائم

هل رأيت شابا لم يتجاوز العشرين سنة من حياته قد ارتكب احدى عشرة جريمة مثل سرقات ونصب اختلاس وقد حكم عليه فيها بعقوبات مختلفة وآخر عقوبة اصابته الحكم عليه بسنتين . هذا الشاب هو معاقيل من شبرا بابل مركز المحلة وصناعته نقاش . وقد ارتكب الجريمة الثانية عشرة بسرقة ملاءة فرش وبطانية من فندق بالزقازيق وفر فحكمت عليه محكمة جنايات الزقازيق حكما غيابيا بالسجن بالاشغال الشاقة مدة سنتين

اريد ان اعرف . هل هذا الشاب خلق مجرما . أم انه اكتسب الاجرام من الوسط الذي عاش فيه ؟ اما انه خلق مجرما فهذا ما لا يتفق والطبيعة لان الانسان يولد غريراً ساذجا ، اذن هو قد اكتسب الاجرام من المحيط الذي يحتف به ، ولكن ما الذي دفعه الى تكرار الجريمة وهو موقن بما وراءها من العقوبة ؟ لا أقول الفقر . فانه صانع نقاش ولو انكب على اتقان صناعته لربح مايقوم بأوده وأود من يعول . قد يقال ان الدافع له على ذلك شهوات أخرى لا يفى ربح صناعته بها ، وهذا أيضا لا يرتاح اليه السائل . لان الشاب الذي يقضى فى السجن مددا مختلفة حكم عليه بها لاحدى عشرة جريمة لا يجد متسعا من الوقت لقضاء شهواته وميوله . وما هي اللذاذة التي يجدها فى شهوة تعقب كل مرة سجنا ؟

انى غير مرتاح الضمير لجواب من هذه الاجوبة ، ولا بد أن يكون هذا الشاب مصابا بنوع من الجنون يجعله لا يرتدع بالعقوبة . والا فان كل عقوبة مما وقعت عليه كاف فى اقلاعه عن اقتراف الجريمة ؟ ولكن كيف لا يرتدع بالعقوبة وقد قام الدليل على شعوره بمرارتها لانه فر من وجه القضاء في الجريمة الثانية عشرة التى حكم عليه فيها غيابيا ؟

لا أرى تعليلا لذلك الا أن أمشي مع بعض القائلين من علماء النفس بان بعض الانسان يرث الشر والخير عن ابويه أو عن واحد من اجداده . ولعل شابنا هذا ينتهي فى نسبه الى أحد المردة الشياطين

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

صفحة مما هناك

في العلوم ، والفنون ، والعادات

اللحم في باريس

بلغ ماذبح في باريس من الماشية في العام الماضي ٢٦٧٠٠٠ رأس من البقر و ٢٣٤٠٠٠ من العجول و ١٥٠٠٠٠٠ من الغنم و ٥٠٠٠٠٠ من الخنازير ، وقد بلغ وزن هذا العدد من الماشية ١٨٢٠٠٠٠٠٠ كيلو من اللحم أما انواع السمك فلم يستهلك منها سكان باريس خلال هذه المدة غير ٥٤٠٠٠٠٠ كيلو

ولا شك ان النباتيين الذين يدعون الناس للامتناع عن أكل اللحوم ، لا يغتبطون كثيراً بهذا الاحصاء ولا يمكن أن يعدوه دليلا على نجاح دعوتهم .

واذا كانت الفكرة النباتية لم تنجح في باريس — مدينة النور — وأكثر المدن ترقيا وعلما وحضارة . فهل ينتظر أن تكون أكثر نجاحا في غيرها من المدن والاقطار ؟

نابليون يكره التدخين

مما يعرف عن نابليون أنه كان يمقت التدخين حتي لم يره أحد مرة واحدة وفي يده لفافة من لفافات التبغ بالرغم من انتشار عادة التدخين في عصره .

ولكن حدث أن اهدى اليه سفير العجم في باريس غليونا من صنع فارس ، فرأى نابوليون من المجاملة أن يملأ هذا الغليون تبغا ويدخنه أمام السفير ، غير أنه أحس من كراهة طعم الدخان ومضايقته اياه ما جعله أشد تمسكا بعادته مما كان قبل ذلك

ولم يكد ينصرف السفير من حضرته حتي قال لرجال حاشيته . « لست أرى للدخان فائدة الا أنه يدمر كيان الجسم »

على أنه لم يكتف بذلك فقد بادر الى وضع نظام الريجي المعروف ليحرم به الاتجار بالدخان في فرنسا

ملابس مسلحة !.

كل يوم يطلع المخترعون على العالم بالعجيب من مخترعاتهم . ونحسب أن الاختراع الذي سنذكره هنا من أعجب هذه الاختراعات وأشدها غرابة . ذلك أن عالما انجليزيا اهتدى بعد تجارب دامت سبع عشرة سنة الى اختراع ملابس مسلحة . والذي عرف حتى الآن عن هذا الاختراع : هو أن يصنع مزيج من بعض أنواع المعادن ، ثم يخلط هذا المزيج بالمنسوجات أثناء نسجها بطريقة خاصة ، وتخاط بعد ذلك من هذه المنسوجات ملابس ، يبلى الزمان دون أن تبلى .

ومن العجيب أن هذه المنسوجات التي اسماها مخترعها — المسلحة — يمكن أن تجمع الى متانتها ووقاية لابسها كثيراً من الاخطار مرونة وجمالا في الالوان لا يقلان عن مرونة المنسوجات العادية وجمالها .

جزائر صناعية

كان المشتغلون بالطيران قد فكروا بعد أن تحققت فكرة عبور المحيط الاطلانطيقي بالطيارة في احداث عدة جزائر صناعية عائمة فوق سطح الماء بين أوربا وأمريكا ، ليلجأ اليها الطيارون كلما رأوا أن الجو غير ملائم لمواصلة الطيران وليأخذوا منها حاجتهم من المؤونة والوقود .

وقد تحولت هذه الفكرة الى مشروع نفذ أخيراً اذ تم الاتفاق مع أحد البيوت المالية على انشاء أولى هذه الجزائر التي سيبلغ عددها سبعا ، اربع منها في الخط ما بين جزائر الاسور وامريكا وثلاث في اتجاه باريس ولندرة وروما .

أما النفقات التي ستكلفها احداث هذه الجزيرة فيبلغ تقديرها ٢٥٠٠٠٠٠ ريال أي نصف مليون جنيه وينتظر أن تتم في أوائل العام المقبل وسيبلغ طولها ١٢٠٠ قدم وعرضها ٤٠٠ قدم ، وستقع على مسافة ٥٠٠ ميل من نيويورك .

ويكفي للدلالة على ماسيكون من الاستعداد في هذه الجزائر أن تعرف انه ستكون في كل واحدة منها محطة لاسلكية وأخرى لمعرفة الطوارئ الجوية ومخازن للوقود . ذلك الى ما ينشأ فيها لراحة الطيارين والمسافرين

ويجري البحث الآن حول انشاء ١٢٠ طيارة كبرى لنقل الركاب حينما تتم هذه الجزائر التي يقدر مجموع تكاليفها بعشرة ملايين من الجنيهات

السيارات وسائقوها

تألفت في انجلترا جمعية من أشهر هواة السيارات وسائقيها ، اسمها جمعية — نظام الطريق — ومن المبادئ التي قرر أعضاء هذه الجمعية العمل بها ، صنع شارة خاصة بهم توضع في مكان ظاهر من السيارات التي يسوقونها . وهذه الشارة لا تعطي الا لمن تتوفر فيه شروط عديدة منها أن يكون قد تمرن على سوق سيارة مدة ثلاث سنوات ، وقطع خلال هذه المدة ١٠٠٠٠ ميل على الاقل . وان يحمل شهادة لا تدل فقط على براءته من السوابق الاجرامية بل تدل أيضا على براءته من السوابق الخاصة بدهس الناس

وكذلك تشترط هذه الجمعية ان يقسم أعضاؤها اليمين على احترام القوانين الخاصة بنظام الطرق . وان لا يضعوا شارة الجمعية على سياراتهم اذا أعار أحدهم سيارته الى صديق أو كانت السيارة معدة لاصلاح خلل فيها أو سائرة في الطريق لتجربتها .

ذلك بعض ما تفعله هذه الجمعية . ونحن نسأل : ماذا يكون اذا أريد مراعاة شروط كهذه مع سائقي السيارات في مصر ؟

وكم يكون عدد الذين يمكن أن تتوفر فيهم هذه الشروط ؟ !

قرية الرجال !..

هل سمعت أن قرية بأسرها تخلو من النساء حتي لا يتفق لمن يزورها أن يرى فيها أثرا لهذا الجنس اللطيف ؟ !

تلك هي قرية بريت — احدى قرى ارلندا — فان سكانها جميعا من الرجال الذين يؤثرون حياة العزوبة ومتاعبها على معاشرة النساء ومخالطتهن . وهم فضلا عن أعمالهم العادية ، يقومون بما تقوم به المرأة عادة من تنظيف المنزل والطبخ وغسل الملابس وما الى ذلك من الشئون المنزلية

وقد دفع حب الاستطلاع أحد الصحفيين الفرنسيين الى زيارة هذه القرية ، فلم تترك زيارتها في نفسه أثرا سارا ، اذ لاحظ أن النظام مفقود فيها ولا وجود لمظاهر الراحة في معيشة سكانها وهي المظاهر التي يدين المجتمع بها الى المرأة وحدها .

والذي نريد أن نقوله هنا ، هو ان السائد في الاذهان انه قل أن يحدث خلاف أو نزاع بين رجلين الا كانت المرأة سببه ومرجعه حتي لقد تقع الجريمة من الجرائم العادية ويكون منشأها

التنازع على ملكية أرض أو اقتسام ميراث ، ومما لا علاقة له بالنساء في كثير أو قليل ، ومع هذا يقال دائماً : فتش عن المرأة . فهل يمكن أن سكان قرية بريت ، وهي قدخلت من النساء ، سيكونون أنعم بالا وأبعد عن أسباب الشقاق من سكان القرى ؟ ؟ والبلدان التى تعيش فيها النساء مع الرجال ؟ ؟

سبعة آلاف قبله

من أعجب ماحدث في بولونيا أخيرا أن ابن حاخام مدينة سوندوز البولونية تزوج من ابنة حاخام آخرفي تشيكوسلوفاكيا ، ولما كان الابوان من أعظم رجال الدين مكانة بين الاسرائيليين فقد بلغ عدد الذين حضروا من أقصى البلاد لمشاهدة الاحتفال بزواج العروسين سبعة الاف من مختلف الطبقات وليس من الامور النادرة أن يحضر مثل هذا العدد الكبير حفلة عرس ، ولكن الغريب أنه جريا على عادة متبعة ، كان من الواجب على كل واحد منهم أن يقبل العروس فى وجنتيها . وهكذا لم يكن للفتاة المسكينة بد ، بعد اتمام الزفاف ، من أن تتلقى سبعة الاف قبلة

هذا ما حدث فى تلك الحفلة الغريبة . فماذا يقول الذين يشفقون على رئيس جمهورية الولايات المتحدة لاضطراره بحكم النظام الديموقراطى أن يصافح بيده فى يوم رأس السنة الجديدة بضعة الوف من المهنئين ؟ لقد صبرت هذه العروس على قضاء الله فى هذه المحنة ، افلا يجب بعد ذلك أن تعد من الابطال ؟ ..

فى طلب العلم

يبحر على الباخرة حلوان يوم السبت المقبل ٥ مايو حضرة الدكتور محمود بك شريف أستاذ الطب الشرعى بمدرسة البوليس للالتحاق بجامعة فينا الكبرى بقصد اتمام تخصصه في امراض الاطفال ويزور بعد ذلك أهم مستشفيات باريس ولندن للغرض ذاته

ومصر تغتبط بامثال الدكتور الفاضل من نوابغها وتهنأ باولئك الذين لايقفون فى طلب العلم عند حد

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحرى من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

تشريع العمال

أرسلت نقابة موظفى المصالح الاهلية الى معالي وزير الحقانية تلغرافا هذه صورته :

حضرة صاحب المعالي وزير الحقانية

ما ذكرته الجرائد من المبادىء التي سيبنى عليها تشريع العمال خال من ذكر مطالب موظفى المصالح الاهلية المقدمة لاعضاء لجنة التشريع للعمال وللحكومة والبرلمان — ولما كان هؤلاء يمثلون عدداً عظيما من أبناء الامة ويؤدون لمستوظفيهم جلائل الاعمال فهم جديرون باعارة مطالبهم جانب العناية ولذا فالنقابة تنتظر بفارغ الصبر قرار اللجنة بخصوصهم ولها عظيم الامل في الحصول على مطالبها العادلة في ظل جلالة مليكنا المعظم وفي عهد وزارة الشعب

النقيب — ابراهيم حسين

دكتور يوسف زكي

خريج جامعات المانيا

جراح واختصاصى في أمراض الفم والاسنان المعالجة بالاشعة البنفسجية وأحدث الطرق الكهربائية

العيادة بعمارة بناجا بميدان الازهار من الساعة ١١ الي واحدة ونصف ومن ٥ الى ٧ ونصف مساء

تليفون العيادة ٧٧٩٤ بستان

« المنزل ٤٤٥٠ بستان

بنسيون هنغاريا

من احسن طراز عائلى على شاطىء سان استفانو باسكندرية يحيط به حديقة واسعة وعلى بعد بعض خطوات فقط من الكازينو . وحجرة جميلة مطلة على البحر . اسعاره معتدلة وخدمته مستوفية .

الاود باكل وبدون أكل حسب الطلب باليوم وبالاسبوع وبالشهر

مطبخ أنيق فرنساوي ونمساوي

حمام الهنيدى

بشارع بهاء الدين بن حنا — بميدان الظاهر — امام المذبح

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل احسن حمامات الصحية فى اوربا

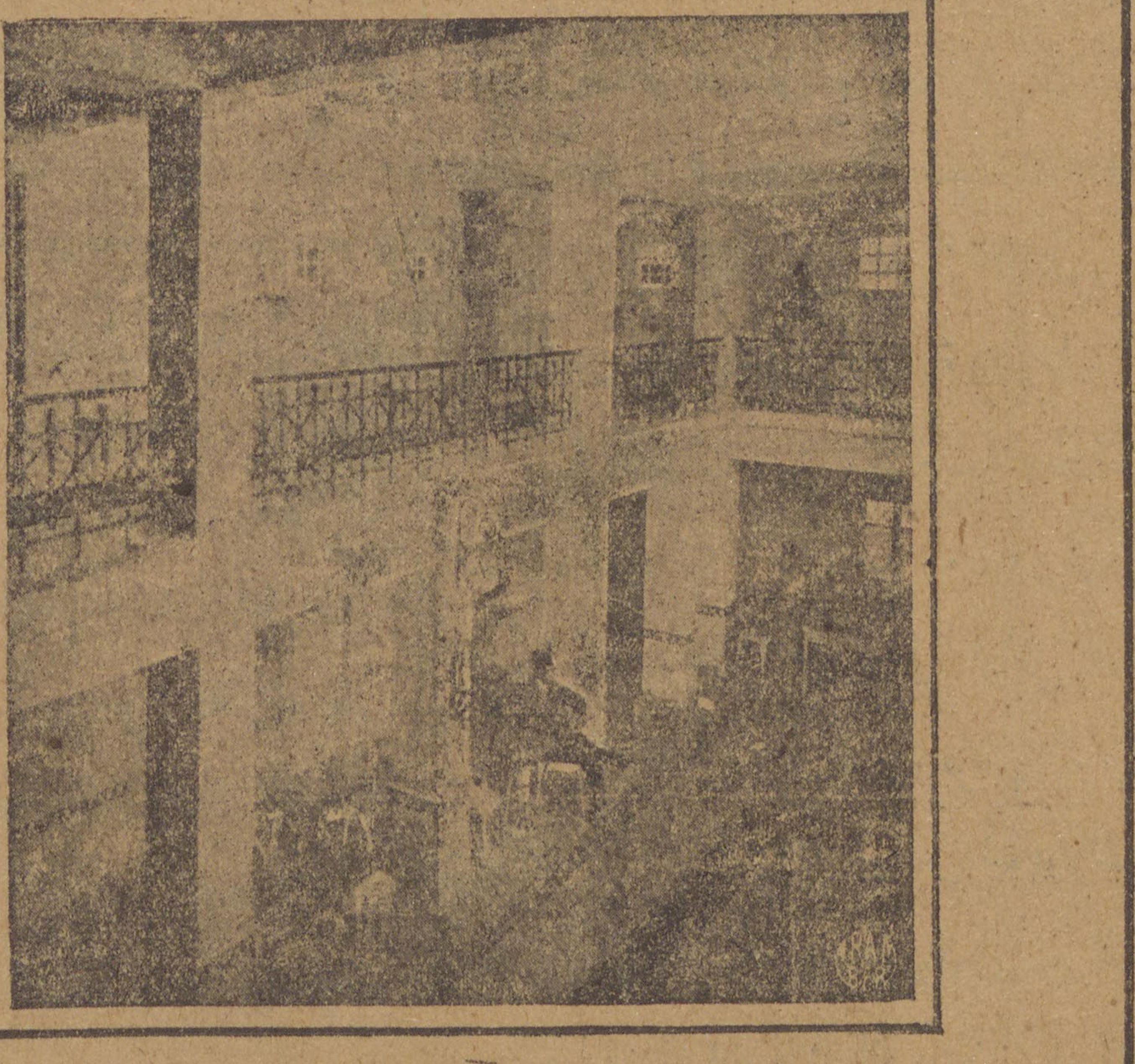

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لامراض الروماتزم ووجع العظام والامراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين . وكرسي صحي لامراض الحوض . ودوش صحي للامراض العصبية .

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء

يوم الاثنين مخصص للسيدات فقط من الصباح الى المساء

§ يوم الاثنين ٣٠ أبريل سنة ١٩٢٨ §

افتتاح محلات

تيرينج الجديدة

فى زاوية شارع عماد الدين والمغربي (تجاه سنجر)

ملابس تيرينج

« الفاخرة واشياء لطيفة للرجال والاطفال »

احذية باتا

هذه هي **القطرة العجيبة**

وهذه هي افضل قطرة في العالم بدون منازع
نالت المدالية الذهبية فى اهم المعارض الدولية

تشفي الحبيبات . الملحمية . التهابات الملتحمة . احتقان الجفون . احمرار العيون . الغشاوة . السقطة الحديثة . غماشة بعين . نزول الدموع . ضعف النظر الناتج من كثرة العمل

احذروا التقليد
كل زجاجة من القطرة العجيبة ليس مختوم عليها هذه الماركة اسم معامل سالم خليفة وماركة المفتاحين تعتبر مقلدة

الجنجفيناپيرزاني

ضد جميع أمراض اللثة
تقوي وتثبت الاسنان المفككة
جوليوني اورسته وشريكه
تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

ان اقراص **الرودين**

تفيد دائماً في مقاومة } داء الانفلونزا والمكرانيا واوجاع الاسنان والاوجاع العصبية عموماً
تؤخذ ١ لغاية ٦ اقراص في اليوم
توجد في جميع الصيدليات
المبيع بالجملة : ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٦ بالاسكندرية

بين هلباوي بك ومحمد باشا محمود

هلباوي بك — استنى رايح فين ؟ زي ماغرزتنا فى وحل الوزارة تعال خلصنا منه